

### دك أركان الإسلام السياسي خطوة لا مفر منها

### لتحرر المرأة ومساواتها مع الرجل

ان تحرر المرأة وتحقيق مساواتها مع الرجل هو قضية قائمة بذاتها في جميع بلدان العالم الراسمالي المعاصر وان الرأسمالية المعاصرة مستفيدة من استمرار قمع المرأة والتمييز بحقها. غير ان ما يميز شكل ومحتوى قضية تحرر المرأة في البلدان الرأسمالية في منطقة الشرق الأوسط التي يسيطر فيها الإسلام السياسي والحركات القومية الذكورية هو ان تحرر المرأة ومساواتها مع الرجل لا يمكن ان يتحقق بدون دك سلطة الإسلام السياسي والقوميين الذكوريين وتدمير مجمل أركان سيطرتهم على المجتمع. ان الإسلام السياسي تيار وحركة عدوة للمرأة بامتياز، انه حركة وتيار عنصري معادي للجنس البشري النسوي ويمارس العنصرية والعداء ضدها في جميع مراحل عمر الفرد الأنثى. انه تيار لا يعرف الحدود فيما يخص قمع المرأة واستخدام العنف ضدها وفرض التهميش الاقتصادي عليها وإقصائها من لعب دورها في ترسيم الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمعات.



هذا ما نراه بأم أعيننا في أي مجتمع تكون فيه اليد الطولى للإسلام السياسي في الحكم وفي تنظيم الحياة الاجتماعية والثقافية. نظرة سريعة على واقع حياة المرأة في بلدان مثل العراق وإيران والسعودية وأمثالهم من البلدان تثبت لنا ذلك بوضوح. ان احدى العناصر الأساسية التي أعطت القوة والزخم لانتفاضة أكتوبر الحالية في العراق هو المشاركة الفاعلة للمرأة فيها، لا بوصفها ملحقة للحركات القومية

«الوطنية» و«التيارات الشعبوية»، ولا كوقود لتحقيق أهداف تيارات وأحزاب سياسية مناهضة للمرأة تحت يافطة «الوطن» و «العلم» وغيرها. شاركت الشابات والمرأة العاملة والمتحررة في الانتفاضة بوصفها صاحبة قضية تحرر المرأة ومساواتها وقضية تحقيق التقدم الاجتماعي عموماً، انها شاركت في الانتفاضة بوصفها قوة نضالية تحررية ومساواتية وإحدى أركان الانتفاضة وروافدها الاجتماعية، وهذا حدث مفصلي في تاريخ العراق الحديث. ان مشاركة المرأة الفاعلة في الانتفاضة هي احدى اهم العوامل التي غذت المادة الاجتماعية لهذا الحراك الجماهيري كي يكون متمسماً بطابع تحرري. ليس ثمة شك في ان مدى تقدمية الانتفاضة واكتساب الطابع الثوري في مسيرة تحولاتها اللاحقة يحددها، ضمن ما يحددها مدى تصاعد دور المرأة في الانتفاضة وما يتمخض عنها في تطورها من تحقيق أهدافها في الحرية والمساواة. ع. أحمد

### الحرية لكل المعتقلين في سجون النظام



يشتمني ويدعي ان سكوتي معلن عن ضعفه  
يلطمني ويدعي ان فمي قام بلطم كفه  
يطعنني ويدعي ان دمي لوث حد سيفه  
فاخرج القانون من متحفه  
وامسح الغبار عن جبينه  
اطلب بعض عطفه  
لكنه يهرب نحو قاتلي وينحني في صفه  
"يقول حبري ودمي" لاتدهش  
من يملك القانون في اوطاننا، هو الذي يملك حق عزفه"

تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير

## سفينة السلطة الغارقة

تتلاطم امواج انتفاضة أكتوبر العظيمة وبحرها البشري يحطم سفينة السلطة المتهالكة الذي يوشك على الغرق في اية لحظة، وكل يوم يمر تتعمق الأزمة أكثر ويزداد الخلاف بين أطراف العملية السياسية ويحاول البعض منهم القفز من هذا القارب محاولاً ركوب موج الانتفاضة .

كل قرار تعتبره السلطة حلاً لمشكلاتها، إنما يعود عليها بمزيد من التعقيد، كُرة الثلج التي تدرجت بدأت تكبر يوماً بعد آخر ولا سبيل او قدرة للنظام على إيقافها او الإبطاء من حركتها، كذلك هي انتفاضة أكتوبر اليوم، فالتوسع الذي تشهده والأساليب التي تعتمد عليها تجعل السلطة عاجزة ومتخبطة وغير قادرة على التعامل معها .

هذه السلطة العاجزة لا تمتلك الحلول، لأن حلولها من الماضي، فهي في كل قراراتها وإجراءاتها تلجأ إلى نفس الأساليب البالية والقمعية معتقدة انها قادرة على تهدئة وإنهاء الانتفاضة .

تناور سلطة الأحزاب الإسلامية وشركائها بخطوات تعدها إنجازاً كاستقالة الحكومة او تشريع قانون الانتخابات او تشكيل مفوضية جديدة، وتحاول أن تصور للجماهير إنها إنجازات عظيمة! وهي ترفيعات لا تعني شيئاً بالنسبة للمنتفضين، فيحتفل أقطابها بالإنجاز يقابله استهزاء وتصعيد وعدم اعتراف من المنتفضين .

خطاب وأفعال سلطة المنطقة الخضراء لا يقطع أحداً سواهم، فالشعب يقول لهم يوماً ان المئات من الضحايا والآلاف من الجرحى والمعاقين دُفعت من أجل إسقاط النظام برمته ومحاکمة كل من أمر او ساهم او تواطأ او سكت عن قتل وخطف الشباب المنتفض، وقبلها عن كل من نهب ثروات البلاد وسرق مستقبل الجماهير .

ان هذه السلطة تسرع بنهايتها لانها غير قادرة على اجراء أي تغيير حقيقي فأى تغيير من هذا النوع إنما يلغي وجودها، وبذلك ليس على الجماهير المنتفضة إلا إعلان سلطتها و تشريع دستور جديد يلبي طموحاتها وأهدافها في الحرية والعدل والمساواة والعمل والحياة اللائقة .

## محاولة القوى السياسية الالتفاف على مطالب المنتفضين

على الرغم من الأجواء المشحونة والملتبسة بالغموض الذي يلف المشهد السياسي في العراق، ومحاولة الاحزاب والقوى الاسلامية والقومية الالتفاف على مطالب المنتفضين، بترشيح شخصيات عديدة لشغل منصب رئاسة الوزراء .

الا ان المنتفضين احتشدوا مجدداً في ساحات الاحتجاج في بغداد وبقية المحافظات الجنوبية والوسطى رافعين لافتات تحمل صور مرشحين لرئاسة الوزراء، مغطاة بعلامات الرفض الحمراء، تعبيراً عن رفضهم، فلا معنى للانتفاضة دون المطالبة برحيل رأس الهرم المتمثلة بالبرلمان، لا معنى لحراك يكتفي فقط بكبش فداء يقدم لسد تنفيس غضب الشارع، وامتناص مطالبهم، من خلال المحاولة لآخمد الجو الثوري، بعمل قانون انتخابي جديد يحاول ترفيع واصلاح المنظومة السياسية الفاسدة

القابعة لسنوات، والمنتجة لكل اشكال الفساد والنهب والخراب، قانون يراد منه ديمومة نظام سياسي متهالك رديئ لا يخدم الجماهير، ولا يلبي متطلباتهم، لانه يحتوي على ثغرات تعيد تدوير الاحزاب ويصب في مصلحتها، وهذه اول بوادر نية التزوير من خلال اعتماد القضاء كدائرة انتخابية بدل الكثافة السكانية واعلى الاصوات بدل ٥٠ بالمئة من اصوات سكان الدائرة وهذا يعني صعود ممثلي العشائر وبعض التيارات السياسية، اي سيرسخ سلطة الاحزاب الكبيرة "الاسلامية والقومية" من جديد .

لا قيمة لأي قانون انتخابات مهما كان مثاليا في ظل انعدام المناخ السياسي الملائم، والمتمثل باسقاط النظام ودستوره البغيض، واقامة سلطة الجماهير المنتفضة .

## الحرية لكل المعتقلين في سجون النظام

..طفح الليل  
وماذا غير نور الفجر  
بعد الظلمات؟  
حين يأتي فجرنا  
عما قريب  
يا طغاة  
يتمنى خير أم  
لو أنه الآن حصة  
أو غباراً في الفلاة  
أو بقايا بكرة في  
أست شاة .

أحمد مطر

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة